

من معالم التوحيد الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:00](#) - ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد جعلها الله ليلة مباركة علينا اجمعين وامدنا فيها بالمعونة والتوفيق والتسديد. وهذاننا اليه صراطا مستقيما واصح لنا شأننا كله. انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء - [00:00:30](#) - وهو حسبنا ونعم الوكيل. ثم اما بعد وعنوان هذه المحاضرة من معالم التوحيد ولا يخفاكم اهمية هذا الموضوع وعظم شأنه وحاجة الاسماع والنفوس الى طرفه مرة تلو الاخرى. لان التوحيد - [00:01:10](#) - اساس الدين الذي عليه يبنى. واساس الفلاح. والسعادة في الدنيا والاخرة وزبدة دعوة النبيين وخلاصة الكتب المنزلة وهو الغاية لاجلها خلق الله تبارك وتعالى الخلق وله من المكانة والمنزلة ما لا يخفى على مسلم - [00:01:56](#) - والحديث في هذا اللقاء هو بعنوان من معالم التوحيد وسيكون الحديث حول هذا الموضوع بذكر ستة معالم من معالم التوحيد ربما انها ان شاء الله تجمع اهم ما ينبغي ان يعلم في هذا الباب الشريف العظيم - [00:02:41](#) - فنسأل الله عز وجل ان يبارك وان يعين وان يسدد انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب المعلم الاول من معالم التوحيد حول خصائص التوحيد وفضائله والتوحيد خص بخصائص عظيمة ومميز بفضائل - [00:03:29](#) - وهي كثيرة جدا. وهكذا الشأن في كل امر يعظم في دين الله تبارك وتعالى تكثر فضائله فكيف باعظم امور الدين واجلها على الاطلاق توحيد رب العالمين جل في علاه ولهذا فان التوحيد له خصائص عديدة وفضائل - [00:04:10](#) - متنوعة اشير اشارة سريعة الى شيء من هذه الفضائل لانتقل الى المعلم الاخر من معالم التوحيد فمن خصائص التوحيد ودلائل عظم شأنه انه الغاية التي خلق الله تبارك وتعالى الخلق لاجلها. واوجدهم - [00:04:49](#) - لتحقيقها كما قال الله سبحانه وتعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودونه وكما قال سبحانه وتعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثل لمن ينزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد - [00:05:25](#) - احاط بكل شيء علما. فالاية الاولى دلت على ان العمل غاية خلق الخلق من اجلها. والاية الثانية دلت على ان التوحيد العلم غاية كذلك خلق الخلق من اجلها. فالتوحيد بنوعيه العلمي والعمل - [00:05:55](#) - هو الذي لاجله خلق تبارك وتعالى الخلق. وكفى بذلك دلالة على عظم شأن التوحيد ورفيع مكانته وعلو منزلته ومن خصائص التوحيد انه زبدة الرسالات. وزبدة المرسلين. فمن فما من رسول بعثه الله تبارك وتعالى الا - [00:06:25](#) - وكان التوحيد خلاصة دعوته وزبدة رسالته. وان اول شيء يخاطب به كل نبي قومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قال الله سبحانه وتعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [00:07:03](#) - وقال الله تبارك وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال الله سبحانه وتعالى واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف - [00:07:32](#) - وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله. وقال الله وتعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون - [00:07:52](#) - فهذه الايات تدل دلالة بيينة على ان التوحيد هو زبدة دعوة المرسلين وخلاصة رسالتهم اجمعين. وفي هذا المعنى قول نبينا صلى الله

عليه سلم نحن الانبياء اخوة لعلات. ديننا واحد. وامهاتنا شتى - [00:08:12](#)

اي عقيدتنا واحدة كلنا دعاة الى توحيد الله واخلاص الدين له جل في علاه وامهاتنا اي شرائعنا مختلفة كما قال الله سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا ومن خصائص التوحيد انه زبدة الكتب - [00:08:42](#)

نزل والكتب المنزلة الايمان بها اصل من اصول الايمان. واساس من اسس الاعتقاد. وقد قال الله تعالى وقل امنتم بما انزل الله من كتاب. اي بكل كتاب على كل رسول - [00:09:12](#)

فالكتب المنزلة من اولها الى اخرها زبدتها وخلاصتها وصفوة ما فيها توحيد الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا بالله وامنوا الله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل - [00:09:35](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا. فهذه الكتب الذي هذا شأنها وتلك مكانتها صفوتها الدعوة الى توحيد الله سبحانه انا واخلاص الدين له. قال الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه - [00:10:09](#)

تعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح اي بالوحي ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء اي الرسل الكرام على من يشاء من عباده لماذا؟ ان انذروا انه لا اله الا انا فاعبدون - [00:10:39](#)

خاصة ما في الكتب آ السماوية الكتب المنزلة كلها الدعوة الى لا اله الا الله الدعوة الى توحيد الله تبارك وتعالى واخلاص الدين له. ومن فضائل التوحيد انه اساس الامن. والسعادة في الدنيا والاخرة - [00:11:04](#)

فلا امن ولا قرار ولا سعادة ولا طمأنينة الا بالتوحيد قال الله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخطئ لم توحيدهم بشرك الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم - [00:11:34](#)

مهدتون وقال الله عز وجل وعد الله الذين امنوا وعملوا حافل ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنهم لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا لماذا - [00:12:01](#)

يعبدونني لا يشركون بي شيئا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا. فهذا فيه ان التوحيد اساس الامن واساس السعادة في الدنيا والاخرة. وخصائص اه التوحيد وفضائله كثيرة ومتعددة اكتفي منها بما ذكرت لانتقل الى المعلم - [00:12:27](#)

الثاني من معالم التوحيد وهو حد التوحيد وحقيقته. ما هو هذا التوحيد الذي هذا شأنه وتلك مكانته. التوحيد مصدر للفعل وحد يوحد توحيدا وهو اصل دال على الافراد فتوحيد الله عز وجل ايمان بوحداية الله - [00:12:57](#)

في ربوبيته والوهيته واسمائه وصفاته واخلاص الدين له تبارك وتعالى. فتوحيد الله عز وجل هو ان يفرد وحده جل وعلا الاقرار بانه رب العالمين وخالق الخلق اجمعين المتصرف في هذا الكون عطاء ومنعا - [00:13:35](#)

خفضا ورفعنا قبضا وبسطا حياة وموتا عزا وذلا الى غير ذلك. والايمان بوحدايته في اسمائه وصفاته كما قال الله سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فيفرد باسمائه الحسنى وصفاته العليا ويؤمن بكل ما جاء في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:14:05](#)

من الاسماء والصفات ايمانا لا تحريف فيه ولا تعطيل ولا تكييف فيه ولا تمثيل وامرارا لنصوص الصفات كما جاءت. والاقرار بها كما وردت والايمان بانه سبحانه وتعالى المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وان يفرد وحده - [00:14:35](#)

وتعالى بالعبادة وان يخلص الدين له. وهذا هو معنى لا اله الا الله وهي كلمة التوحيد. فلا توحيد الا لا اله الا الله ولا اله الا الله التي هي كلمة التوحيد قائمة على النفي والاثبات. نفي العبودية عن كل - [00:15:06](#)

ما سوى الله واثباتها بكل معانيها لله تبارك وتعالى وحده اخلاصا للدين له له وحده تبارك وتعالى بالعبادة وبراءة من الشرك وخلوصا منه وبهذا يعلم ان التوحيد انواع ثلاثة توحيد - [00:15:29](#)

في الربوبية وتوحيد في الاسماء والصفات وتوحيد في اللاهوية. ولكل واحد من هذه الاقسام الثلاثة ضد ينتفي به التوحيد وسيأتي الحديث الحديث عن ذلك في معلم اخر من معالم التوحيد. المعلم الثالث من معالم التوحيد - [00:15:59](#)

اهمية تحقيق التوحيد وتكميله. وهذه مرتبة عليا من مراتب التوحيد ان يحقق التوحيد وان يكمل ليكون محققه يكمله ممن يدخلون الجنة يوم القيامة بلا حساب ولا عذاب. كما جاء في الحديث حديث ابن - [00:16:29](#)

وغيره عندما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم سبعين الفا من امته وذكر انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب. الى لما خاض الصحابة فيهم قال عليه الصلاة والسلام هم الذين لا يسترقون - [00:16:59](#)

فيتطهرون ولا يكتونون وعلى ربهم يتوكلون فمقام تحقيق التوحيد مقام عظيم. وتحقيق التوحيد هو تتميمه. وتكميله وتنقيته وتصفيته من شوائب الشرك والبدع والمعاصي وهذه الامور الثلاثة يسميها العلماء العوائق لانها تعوق السائر - [00:17:19](#)

بطريقة وتعثره في سيره. فيحتاج ليكون من محقق التوحيد ان ان يتخطى هذه العوائق وان وان يتجاوزها ليتم توحيده. وليكمل ايمانه. وليكون ممن يدخلون هنا الجنة بدون حساب ولا عذاب - [00:17:54](#)

ومحقق التوحيد على درجتين الدرجة الاولى هم من حققوا التوحيد بفعل الواجبات وترك المحرمات توحيدهم ففعلوا ما اوجب الله عليهم وتركوا ما حرم الله عليهم ويقال لاهل هذا آا اهل هذه المرتبة المقتصدون. ويقال لهم ايضا في النصوص - [00:18:18](#)

اه اصحاب اليمين فهؤلاء اهل هذه المرتبة هم من من جاؤوا بالواجبات الدينية فرائض الاسلام وتجنبوا المحرمات. فمن فعل الواجب وترك الحرام دخل الجنة يوم القيامة بدون حساب تاب ولا عذاب - [00:18:52](#)

ولهذا انظر في الحديث الذي في صحيح مسلم حديث جابر رضي الله عنه في قصة الرجل الذي اتى الى النبي عليه الصلاة والسلام آا وجاء التصريح باسمه في بعض الروايات النعمان ابن قوقل رضي الله عنه. اتى الى النبي عليه الصلاة - [00:19:20](#)

والسلام وقال يا رسول الله ارايت اذا صليت المكتوبات؟ واحللت الحلال وحرمت الحرام ادخل الجنة؟ قال نعم في بعض الروايات ان هذا الصحابي رضي الله عنه قالوا ولم ازد على ذلك شيئا. واجب - [00:19:46](#)

افعله ومحرم اتركه. ولا ازيد رغائب وسنن ومستحبات ما ازيد على ذلك شيئا ادخل الجنة؟ قال نعم فماذا قال؟ رضي الله عنه؟ قال والله لا ازيد على ذلك شيئا. فمن فعل - [00:20:11](#)

الواجب وترك المحرم دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. وهذا الصنف يقال له المقتصد. اما اذا على الواجبات الدينية وترك المحرمات زاد اقبالا على النوافل والرغائب والمستحبات هذا باب اخر تعلقو - [00:20:31](#)

الدرجة وترتفع به المنزلة لان الجنة درجات لكل درجات مما عملوا وليوفيهم ما لهم وهم لا يظلمون. يقول عليه الصلاة والسلام ان اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف كما تراءون الكوكب - [00:20:51](#)

وبالدر الغابر في السماء. لتفاضل ما بينهم. فالدرجات متفاوتة. الدرجات متفاوتة والمنازل متباينة. فاذا درجة المقتصد من محقق التوحيد هو من فعل الواجب وترك المحرم. اعلى منه درجة من يقال لهم المقربون ويقال لهم السابقون بالخيرات. فهؤلاء زادوا على - [00:21:11](#)

ام فعلوا الواجب وتركوا المحرم بان نافسوا في الرغائب والسنن والنوافل مستحبات واستكثروا منها فعلت بذلك درجتهم وارتفعت بذلك منزلتهم فالحاصل ان تحقيق التوحيد هو تتميمه وتكميله ومن التوحيد دخل الجنة بدون حساب ولا عذاب. ومحقق التوحيد على مرتبتين - [00:21:41](#)

مرتبة اه المقتصدين ومرتبة السابقين بالخيرات. ومن النصوص العظيمة التي جمع فيها بين هاتين المرتبتين من مراتب تحقيق التوحيد الحديث المشهور عند اهل العلم بحديث الولي ويعرف ايضا بحديث الاولياء. سماه بهذا بعض اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. وهو الحديث الذي في - [00:22:20](#)

يقول الله تبارك وتعالى من عاداني وليا فقد اذنته بالحرب كانه قيل من هم الاولياء؟ قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب كانه قيل من الاولياء؟ فقال الله سبحانه - [00:22:54](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. هذي مرتبة. مرتبة ماذا المقتصدين وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. اذا من يفعل الفرائض ويترك المحرمات ولي من اولياء الله - [00:23:20](#)

دعت من خرافات الصوفية وطرائقهم وضلالاتهم التي من خلالها يصل الى الولي بل دجلهم وشعوذتهم والى غير ذلك من حافظ على فرائض الاسلام وترك المحرمات هذا ولي من اولياء الله. ولي من اولياء الله ما - [00:23:46](#)

تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ثم هناك ولي اعلى من هذا. وارفع درجة واعلى منزل. من هو؟ قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به ويده التي - [00:24:06](#) يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذ بي لاعينته. فافاد الحديث ان اولياء الله سبحانه وتعالى وهم الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب على مرتبتهم - [00:24:32](#)

على مرتبتين مرتبة فعل الفرائض وترك المحرمات ومرتبة التنافس في الرغائب والنوافل والمستحبات بعد المحافظة على الفرائض والواجبات الدينية. تنتقل بعد ذلك الى معلم اخر من معالم التوحيد وهو الاشارة الى نواقض - [00:24:50](#)

التوحيد ونواقضه. فالتوحيد له نواقض وله نواقض. والنواقض ناقص كل منها او كل منهما يقال لها قوادح في التوحيد. والذي يقدر في التوحيد على نوعين نوع يقدر في اصله. وهذا يسمى ناقض للتوحيد. ونوع يقدر - [00:25:20](#)

في كماله الواجب وهذا يسمى ناقص او نواقض من نواقض التوحيد. فالتوحيد له نواقض وله نواقض. ومطلوب من العبد ان يعرف نواقض التوحيد وان يعرف نواقض التوحيد من اجل ان يحذرهما. تعلم الشر لا - [00:25:50](#)

ولكن لتوقيه فان من لم يعرف الشر من الناس يقع فيه. فيعرضها لكي يحذر منها ويحذر من اه الوقوع فيها ولهذا كان حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه يقول كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه عن - [00:26:20](#)

وكنتم اسأله عن الشر مخافة ان يدركني. مخافة ان يدركني. ولهذا تجد العلماء كتبوا عن الشرك كتبوا عن البدع وكتبوا عن الكبائر وافردوا مصنفات خاصة بذلك من اجل ان تعرف هذه الاشياء لتحذر ولتتقى - [00:26:40](#)

وليجتنبها العبد. ولهذا قيل كيف يتقي من لا يدري ما يتقي؟ الذي لا يعرف مثلا الشرك او لا يعرف النواقض او لا يعرف النواقض كيف يتقي اه كيف يتقي هذه الاشياء وهو لا يعرفها - [00:27:00](#)

والتوحيد ينتقض في الجملة بامور ثلاثة الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر قال الله سبحانه ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين وقال سبحانه ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن - [00:27:22](#)

من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وقال الله سبحانه ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فالتوحيد ينتقض هذه الامور الثلاثة الكفر الاكبر والنفاق الاكبر والشرك الاكبر وفصلت هذه وبينت في كتب آآ العقائد وكتب التوحيد. واما - [00:27:58](#)

النواقض نواقض التوحيد فهي الامور التي تنقص كمال التوحيد الواجب ولا تهدمه من اساسه. ولا تهدمه من اساسه. ويدخل تحت ذلك الكفر الاصغر ويدخل ايضا تحت ذلك الشرك الاصغر ويدخل - [00:28:32](#)

ايضا تحتها ذلك النفاق الاصغر فهذه كلها تؤثر في التوحيد نقضا وليس نقضا في من نواقض التوحيد وليست من نواقضه. وايضا تفاصيل هذه الانواع الثلاثة التي هي نواقض التوحيد محلها كتب التوحيد وكتب آآ العقائد. لنتقل بعد - [00:29:02](#)

فذلك الى معلم خامس من معالم اه التوحيد وهو مصدر التوحيد ومنبعه وهذا من الاهمية بمكان. فالتوحيد له منبع واحد ومصدر واحد. تميز به وهو انه وحي منزل من رب العالمين. وان وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على - [00:29:32](#)

قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. التوحيد وحيد. منزل من رب العالمين من خالق الخلق التوحيد هو دين الله الذي رضى لعباده وخلقهم له ولا يرزى لهم دينا سواه. وقد قال الله - [00:30:02](#)

وعلى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. وقال جل وعلا ان الدين عند الله الاسلام وقال جل وعلا اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا - [00:30:22](#)

دين الله سبحانه وتعالى وحي منزل من رب العالمين. وجميع الاديان كان جميع الاديان وهي كثيرة لا حصر لها على وجه الارض كلها اديان نابئة في الارض نبتت في الارض - [00:30:42](#)

كلها نبتت في الارض. ولهذا تقسم العقائد التي بين الناس الى قسمين. عقيد نازلة وهي وحدها الحق وعقائد نابئة وكل عقيدة نابئة فهي باطلة ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. كيف تنبت العقائد - [00:31:05](#)

كيف تنبت العقائد؟ بطرق ستة وما سبب كثرة الطرق التي بها تنوعت وكثرت العقائد تنوع المصادر تنوع المصادر فتجد من الناس من

يبني عقيدته على فكره وعقله. ومنهم من يبني عقيدته على ما يراه - [00:31:35](#)

في منامه ومنهم من يبني عقيدته على التجارب. ومنهم من يبني عقيدته على الذوق والحس منهم من يبني عقيدته على الحكايات والقصص تجد مصادر كثيرة جدا بين الناس ولدت ما - [00:32:04](#)

هذا حقائق كثيرة واديان مختلفة ولا يستقيم اه دين ولا تصلح عقيدة الا العقيدة النازلة بوحى من رب العالمين. ولهذا تجد من طريقة الانبياء في ابطال العقائد التي بين الناس مطالبهم بالدليل - [00:32:24](#)

الا ان الله شرع ذلك انه نزل بذلك وحي من الله. لان الدين لله اما الناس فهم مخلوقون له ليس لهم الا الدين الذي رضى لهم فيطلبون من من الناس بعقائدهم المختلفة ان يذكروا - [00:32:54](#)

البرهان انظر مثلا قل يوسف عليه السلام يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ان الحكم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه. ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس -

[00:33:10](#)

لا يعلمون وفي سورة النجم قال الله سبحانه افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى لكم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة بيزا اي جائزة ظالمة باطلة تلك اذا قسمة فيزا ان هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. ما انزل الله بها من -

[00:33:40](#)

سلطان وهذا كاف في ابطال كل عقيدة. نابتة في الارض. لان العقيدة الصحيحة العقيدة القويمة هي العقيدة التي نزل بها وحي الله سبحانه وتعالى فالتوحيد مصدره الوحي مصدره الوحي ولهذا اهل التوحيد في عقائدهم - [00:34:13](#)

يقولون نعتقد كذا ونؤمن بكذا لقول الله تعالى كذا ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. وتنتهي اذا عند هذا الحد قال الله قال رسوله صلى الله عليه وسلم لكن لما اهمل كثير من الناس الوحي - [00:34:41](#)

واعمل تلك المصادر المختلفة تولدت عن ذلك العقائد المتباينة والاراء المختلفة والنحل متعددة تنتقل بعد ذلك الى المعلم السادس والاخير من معالم اه التوحيد وهو حول فوائد التوحيد وثمراته. فوائد التوحيد وثمراته - [00:35:02](#)

والتوحيد فوائده لا حد لها. وثماره لا حصر لها. ويمكن ان يقال في هذا قولاً كلياً جامعاً ان كل خير وفضل ورفعة وعزة وكمال وسعادة في الدنيا والاخرة فهي ثمرة من ثمار التوحيد - [00:35:32](#)

واثر من اثاره العظيمة ومن جنى التوحيد المبارك. فالخيرات كلها الدنيوية او نعم الدنيوية والاخرية كلها من ثمار اه التوحيد. وايضا اه على الضد من ذلك سرور العواقب الوخيمة والمآلات آآ الشنيعة هي من ثمار ضد التوحيد - [00:36:02](#)

وتضييع التوحيد وتفريطه واهماله وعدم العناية به. فالحاصل ان ثمار اه التوحيد ثمار عديدة وكثيرة لا حد لها ولا عد. ولعلي اکتفي بهذا مال سائلا الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما - [00:36:32](#)

وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين واشير الى ان لي رسالة صغيرة بهذا العنوان طبعت مؤخرا اه عنوانها من معالم التوحيد وكان الترتيب ان توزع في هذه اه - [00:37:02](#)

محاضرة لكن وصلت؟ ها؟ جميل. توزع عليكم ان شاء الله الان. حول هذا وربما تقولون لماذا طولت علينا اليوم وفي كتاب؟ كان اعطينا كتاب ومشينا على طول. فنسأل الله التوفيق لنا ولكم - [00:37:22](#)

والمعونة والتسديد وان يبارك لنا واياكم فيما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسبنا ونعم الوكيل. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:37:42](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. اللهم صلي وسلم وبارك عليه بارك الله فيكم فضيلة الشيخ وجزاكم الله خيرا ونفع بكم ونسأل الله سبحانه تعالى ان يجزيكم خير الجزاء. فضيلة الشيخ امامي بعض الاسئلة - [00:38:02](#)

تأذنون لنا بارك الله فيكم في عرضها يقول احد الاخوة هنا في سؤاله هل اذا رأى الشخص الذي يرقى اذا رأى جنيا يحترق ويصرخ اثناء الرقية فهل هذه علامة على زوال ما به من مس - [00:38:32](#)

قبل الاجابة على هذا السؤال لدي سؤال اه اية استمعناها اليوم في اه صلاة العشاء وصلاة التراويح قرأت في صلاة العشاء وقرأت
ايضا في صلاة التراويح. وجمعت اركان الايمان ان فما هي الاية؟ مرة ثانية اية استمعنا اليها اليوم - [00:39:02](#)
في صلاة العشاء واستمعنا اليها مرة اخرى في صلاة التراويح وجمعت هذه الاية اركان الايمان. فما هي هذه الاية؟ انا شايف الايدي انا
اقوى ايدي كثيرة ما هي هذه الاية - [00:39:42](#)
ازيد على السؤال سؤال وحتى تقل ايضا الايدي تقل العدد. وبماذا تعرف هذه الاية؟ ما اسم هذه الاية عند اهل العلم ما هي الاية؟ وما
اسمها؟ عند اهل العلم ازيد ايضا سؤال بتخفف الايدي. وآآ يضيف لنا - [00:40:04](#)
المجيب ايتين من القرآن جمعت مثل هذه الاية اركان الايمان اصبحت ثلاث اسئلة بين الايدي كم بقي منها؟ من بقي بقى حد؟ في
واحد هنا؟ انزل لكم يده الان تعال تفضل يا اخوي. تعال - [00:40:30](#)
وقت جالس كيف الحال؟ اسمي كريم. حياك الله. الشيخ بارك الله فيك الاية ليس البر ان تولد وجوهكم اي نعم كاملة اقران. ليس البر
ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب. ولكن البر من امن بالله واليوم - [00:40:58](#)
من الاخر والملائكة والكتاب والنبين. واتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام
الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس - [00:41:22](#)
اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون. جميل. اسم هذه الاية. اية البر احسنت. هذا الجواب الثاني. الثالث ايتين نظير هذه الاية امن
الرسول بما انزل اليه. اكملها. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والملائكة والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - [00:41:46](#)
وكتبه ورسله نعم. لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. جميل. الاية الثانية قولوا امنا بالله هذه
ليس فيها الاصول اي اية مرت في المحاضرة مرت في المحاضرة يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
- [00:42:10](#)
الكتاب الذي ينزل المطر انزل من قبل ومن ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ظل ضلالا مبينا لك مني هدية الف
درهم. لكن ما معي الحين بعدين اعطيك - [00:42:41](#)
الله يسلمك من الاخوان واعطيك وانا اسددهم الجن خله محترق في مكانه عطنا سؤال اخر لان في هذه عفوا الشيخ يحيى هذه
الاسئلة احيانا تقوم على تكلفات يعني تكلفات ودعاوى آآ من بعض من يدعي الرقية - [00:43:01](#)
ويكفي في ذلك قول الله سبحانه وتعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول الاخ ما
العلاج للتخلص من شهوات الدنيا ومغريات - [00:43:42](#)
وفتن النساء خاصة اجدها في عملي وفي الاسواق علما اني متزوج واسمع من الدروس العلمية اعظم دواء وابلق شفاء واكبر زاجر في
هذا الباب ان تستحي من الله وان تذكر رؤية الله لك. واطلاعه عليك. والله سبحانه وتعالى يقول يستخفون - [00:44:04](#)
من الله يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم. اذ يبيتون ما لا يرضى من القول. فاكبر شفاء باجماع اهل العلم ان تذكر
اطلاع الله عليك. ورؤيته سبحانه وتعالى لك. وانه سبحانه وتعالى نهاك عن ذلك - [00:44:41](#)
فداوي قلبك بهذا الدواء. قد قال قتادة رحمه الله تعالى ان هذا القرآن فيه ذكر دائكم ودوائكم. اما دائكم فهو الذنوب واما دوائكم
فهو الاستغفار. فاكثروا من الاستغفار واللجوء الى الله سبحانه وتعالى واجاهد نفسك على غض البصر. قال الله عز وجل قل للمؤمنين
يغضوا من ابصارهم - [00:45:01](#)
ويحفظوا فروجهم ذلك اذكى لهم. اه ان الله خبير بما يصنعون. انظر الى هذا الزاجر ختمت به الاية. ان الله خبير بما يصنعون. فذكرك
لاطلاع الله عليك ورؤيته لك. وانه سبحانه لا تخفى عليه خافية هذا اكبر زاجر - [00:45:31](#)
واكبر رادع ثمة امور اه عديدة في في هذا الباب لكن النفس بهذا الدواء العظيم ذكرى اطلاع الرب سبحانه وتعالى هو انفع ما
يكون دواء وشفاء في هذا الباب - [00:45:51](#)
احسن الله اليكم فضيلة الشيخ. يقول السائل في قول النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر الجنة وان فيها ما لا عين رأت ولا اذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر ونحن نعلم ان - 00:46:11

ادم عليه السلام قد كان في الجنة ورآها. وايضا في القرآن قال الله سبحانه وتعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. جزاء بما كانوا يعملون فالجنة فيها ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. ولا ينافي - 00:46:31

كون اصل هذه الذرية ووارد هذه الذرية الموعودة او الموعود منهم ممن اطاع الله ولزم شرعه جل في علاه بدخول هذه الجنة التي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا ينافي ذلك كون ادم - 00:47:01

كان في اول الامر في الجنة ثم اخرج منها بسبب الذنب ثم يعود اليها مع من كانوا على الصلاح والايمان والتوحيد من ذريته. نعم.

احسن الله اليكم يقول السائل اذا كان من وحد الله تعالى يدخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. فما ميزة السبعين - 00:47:31

الفن الذين يدخلون الجنة بغير حساب. ما ذكره السائل ليس على اطلاقه. فليس كل من وحد الله دخل الجنة بلا حساب ولا عذاب وانما اه من حقق توحيد الله التوحيد رتبة اعلى. اما من وحد الله ففيهم اناس يقال عنهم عصاة موحدين. وهؤلاء لا يدخلون -

00:48:01

الجنة بدون حساب ولا عذاب بل هم يحاسبون وايضا ربما يعذب كثير منهم على ذنوبه و خطاياهم التي ارتكبها في هذه الحياة الدنيا

لكن التوحيد الذي آآ معه مانع لكن التوحيد الذي معه مانع من الخلود في النار. ولهذا التوحيد من فضائله - 00:48:31

العظيمة انه ان كمله صاحبه وحققه منع من دخول النار وان لم يكمل واتى بشيء من نواقصه دون ان يأتي بشيء من نواقضه فانه يمنع

من الخلود في النار فالتوحيد ان حقق منع من الدخول. وان لم يحقق منع من الخلود. لانه لا - 00:49:01

في النار الا المشرك. بارك الله فيكم. يقول السائل هل الحلف بغير الله عادة اشد اثما من بعض الكبائر كالزنا وشرب الخمر ونحوهما في

خطورة الحلف بغير الله او خطورة الحلف بغير الله لكونه من الشرك. وباب الشرك اخطر من الذنوب. ولهذا - 00:49:31

اه جاء عن ابن مسعود اه رضي الله عنه انه قال لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا لماذا؟ قارن بين الامرين او

بين المقولتين حلف بالله مع الكذب وحلف بغيره مع الصدق. في كل من الامرين حسنة وسيئة - 00:50:06

الاول فيه حسنة التوحيد وسيئة الكذب والثاني فيه بحسنة الصدق وسيئة الشرك فاذا وازنت بين الامرين وجدت ان سيئة الشرك

اخطر من آآ سيئة الكذب وان حسنة التوحيد افضل من حسنة الصفر. حسنة التوحيد افضل من حسنة الصدق. فلهذا امر - 00:50:38

الشرك ليس بالهين. ولهذا بعض العلماء يقولون ان الشرك الاصغر داخل في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به بعضهم يقول ذلك لو داخل

في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به. بمعنى انه ان مات على شيء من الشرك الاصغر لابد ان يعذب - 00:51:13

عليه لكنه لا يعذب عليه عذاب التخليد لان عذاب التخليد انما هو في الشرك الاكبر الناقض الملة احسن الله اليكم يقول السائل ما

الكتب التي تكلمت وبينت الكفر الاكبر والشرك الاكبر والنفاق الاكبر - 00:51:33

هناك كتب تعتبر موسوعة في هذا الباب وجامعة وفيها تفصيل وتوسع وهناك كتب مختصرة ومن الرسائل المفيدة جدا في هذا الباب

وهي رسالة آآ مختصرة عنوانها رسالة في التوحيد وبيان نواقضه الشيخ عبد الرحمن ابن - 00:52:02

حسن ولي عليها شرح صوتي. رسالة جدا ممتازة هي خلاصة في هذا الباب جامعة ومفيدة راية وهناك كتب مسعى في هذا الباب

وهي اكثر تفصيلا وتوسعا من ذلك يصير العزيز الحميد فيه تفاصيل جدا نافعة ومفيدة في هذا الباب ومن ذلك هم ايضا كتاب معارج

القبول - 00:52:32

الشيخ حافظ حكيم رحمه الله نافع جدا وفيه تفاصيل جدا نافعة في هذا الباب والكتب آآ العلمية في هذا الباب كثيرة نعم احسن الله

اليكم وبارك فيكم. يقول السائل كيف نتعامل مع الوالدين - 00:53:02

اذا كانوا يأمرونا بالمعاصي ويثبتوننا عن الاستقامة وطلب العلم هم مع هذا الوصف الذي ذكرت لم يبلغوا مبلغ الدعوة اه جاهدين

لابنهما لان يشركا بالله. لم يبلغوا ذلك. والله سبحانه وتعالى قال في شأن الوالدين - 00:53:22

الذين يجاهدان الابن على الشرك وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما ولم يقل فعقهما. مقابل دعوتهما لك.

للشرك قال وصاحبهما في الدنيا معروفا. وصاحبهما في الدنيا معروفا. فاذا كان هذا في شأن الوالد - 00:53:51

المشرك الذي يجاهد ابنه على الشرك يأمر الله الابن ان يصاحب والده بالمعروف فكيف بالاب الموحد فلا شك انه اولى. الشاهد ان المصاحبة بالمعروف مطلوبة. مصاحبة الابوين بالمعروف والترفع بهما والتلطف معهما والاحسان اليهما والتودد هذا كله مطلوب. ولا يجوز للابن - [00:54:21](#)

ان يطيع والده في معصية الله ولو في شيء قليل. لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. لكن لا يخلط بين الامور ليس للوالد ولا للوالدة طاعة في معصية وفي الوقت نفسه مطلوب ماذا؟ المصاحبة - [00:54:51](#)

بالمعروف البر الاحسان المعاملة الحسنة الطيبة. وسبحان الله اذا وفق الابن لتطبيق هذا الاحسان وهذا اللطف مع الايام يكون له الاثر على ابويه بخلاف ما اذا كان الابن غير اه متعامل مع الوالدين المعاملة الكريمة بالرفق واللطف - [00:55:11](#) والاحسان فان هذا يولد عندهم كراهية ونفورا من هذا من هذه الامور التي الامور الطيبة الحسنة التي عليها الابن. الحاصل ان الواجب على هذا الابن في هذا المقام الا يطيع ابويه في اي امر يدعوانه اليه من معصية الخالق سبحانه لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والواجب عليه في الوقت نفسه - [00:55:39](#)

ان يصاحب ابويه بالمعروف برا ولطفا وترفقا واحسانا الى غير ذلك. نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم. يقول السائل بما تنصحون من ابتلي ببعض الوسواس في العقائد. الوسواس امر هي من كيد الشيطان - [00:56:09](#)

امر هي من كيد الشيطان ومكره لهذا الانسان. والله سبحانه وتعالى رد كيد الشيطان الى الوسوسة قد قال الله سبحانه قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس. الوسواس الخناس. هذان وصفان للشيطان. وسواس خناس - [00:56:41](#) اذا غفل عن ذكر الله وسوس. واذا ذكر الله خنس فالاية فيها الداء والدواء. الوسوسة سببها الغفلة. وخنوس الشيطان ان تراجع العبد وبعده عنه انما يتم بالمواظبة على ذكر الله سبحانه وتعالى والمحافظة على ذكر الله ومجاهدة النفس - [00:57:11](#)

على ذكر الله سبحانه وتعالى والاستعاذة من الشيطان. ثقة بالله وتوكلا عليه واعتمادا عليه سبحانه وتعالى والله يقول ومن يعش عن ذكر الرحمن قبيض له شيطاناً فهو له قرين. فالحاصل ان - [00:57:41](#)

علاج الوسوسة الاستعاذة والمواظبة على ذكر الله سبحانه وتعالى وعدم مع الوسواس فلينته كما جاء في الحديث. يكف عن الاسترسال مع هذه الوسواس. ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم ويكثر من ذكر الله ويشغل نفسه بالعلوم النافعة والامور المفيدة من من مصالح والمنافع الدينية والدنيوية - [00:58:01](#)

فاذا عمل على هذا النهج ذهبت عنه باذن الله سبحانه وتعالى الوسواس احسن الله اليكم وبارك فيكم. فضيلة الشيخ ظهر في الالونة الاخيرة من يروج للتعلق ببعض الاحجار والاشجار زعما منهم انهم يكتسبون منها - [00:58:31](#)

الايجابية فما نصيحتكم وردكم على ذلك؟ الخرافة والشرك في كل زمان تلبس لباس ذلك الزمان. ولما كان هذا الزمان زمن البحوث العلمية والتجارب آآ مثل هذه الامور اصبح آآ بعض - [00:59:01](#)

الناس يروج للخرافة بان تجده مثلا يقول ثبت طبيا مثلا يقول ثبت طبيا او يقول هناك بحوث ودراسات وتقارير اثبتت ذلك. وهناك مثلا تجارب وهناك وهناك الى اخره. وفي الحديث - [00:59:31](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى على رجل حلقة من صفر فقال ما هذه ما هذه؟ قال من الواهنة. ما معنى من الواهنة؟ الم يصيب الرجل في عضده وهذا الرجل جرب انه اذا لبسها يخف عليه الالم قال من الواهنة؟ يعني لتخفف الالم. لتخفف الالم - [00:59:51](#)

فماذا قال له عليه الصلاة والسلام؟ انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. وانك ان مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فكل هذه التعاليق من احجار او اه اه حلق او يعني اه - [01:00:21](#)

حروز او صدف او اشياء من هذا القبيل تعلق من اجل دفع ضر او جلب نفع او جاء اكتساب طاقة للجسم او وغير ذلك من الامور هذي كلها من الخرافة. كلها من اه الخرافة - [01:00:41](#)

والتعلقات الباطلة التي ما انزل الله تبارك وتعالى بها من سلطان ولا يجوز لمسلم ان يلتفت الى شيء من ذلك ومن هذه الامور الحلقة النحاسية التي يدعى انها تخفف فالام المفاصل وما الى ذلك. او او ايظا ما يدعى انه ينظم اه طائر - [01:01:01](#)

طاقة الجسم هذا سئل عنها الشيخ ابن باز وسئل عنها ابن عثيمين آآ الشيخ ابن عثيمين رحمهما الله سبحانه وتعالى فاجاب كل منهما بان هذا داخل تحت النصوص الناهية عن التعليق. مثل من تعلق شيئا وكل اليه. من تعلق تميمة فلا - [01:01:31](#) تم الله له ينزعها فانها لا تزيدك الا وهنا. فكل هذه الاشياء وان روج لها اصحابها طبيا او هناك بحوث علمية او هناك تقارير او ما الى ذلك. آآ هذه الامور آآ - [01:01:51](#)

النصوص على فسادها وبغلانها. على ان تقارير هؤلاء منقوطة في تقارير مماثلة. وان هذه اشياء طبية ايضا لا صحة لها ولا اساس. لكن لسنا بحاجة لا الى هذه البحوث ولا الى هذه البحوث. كفى باحاديث الرسول عليه الصلاة - [01:02:11](#) والسلام شكر الله لكم هذا الجلوس وهذا الاستماع وهذا الطيب زادكم الله طيبا وفضلا ونبلا وخلقا وعلما وفقها وتوفيقا وتسديدا. ونفعنا الله اجمعين بما علمنا وزادنا علما واصلح لنا شأننا كله انه سميع الدعاء. تقبل الله منا ومنكم هذا المجلس وجعله في موازين حسناتنا اجمعين سبحانه اللهم - [01:02:31](#)

حمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - [01:03:01](#)